معمولا التركيب

" أرأيت " بمعنى " أخبرني "

دراسة تطبيقية في القرآن الكريم

د/ عاطف فكار

كلية الآداب بقنا جامعة جنوب الوادي

معمولا التركيب " أرأيت " بمعنى " أخبرنى "

دراسة تطبيقية فى القرآن الكريم

تقـــــديم

الحمد لله ، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، أما بعد ..

*فالدراسات القرآنية التى تفجرت منها علوم اللغة فى القديم والحديث كانت هادياً للعلماء فى كل العصور ، وحافزاً لهم لمحاولة التوصل إلى ما فيه [1]

*وإن دراسة كتاب الله العزيز فى مجال البحث اللغوى ، ولاسيَّما فى ظل تطور الدراسات اللغوية الحديثة وهو ما يجب أن تبذل فيه الجهود مستفيدة مما قدمه السلف من أعمال جليلة فى بطون الكتب القديمة .

*وأضيف بأن علماء العربية قد اهتموا بدراسة القرآن والحفاظ عليه ، واستنبطوا كنوزه ، ووضعوا علومه ، وذلك منهم جهد مذكور ، وعمل مشكور ، إذ يصل الحاضر العتيد بالماضى التليد [2]

وقد جاء البحث فى:"معمولا التركيب" أرأيت "بمعنى " أخبرنى " دراسة تطبيقية فى القرآن الكريم " ، موضحاً أحكام " أرأيت " ومذاهب العلماء ، ثم وضَّحت معمولى " أرأيت " من حيث : الذكر والحذف والتقدير ، وهى أراء متناثرة فى بطون الكتب حاولتُ جمعها محاولاً تفسير غامضها ، وتفصيل مجملها ، عسى أن أكون قد قدمت للغة العربية ما يفيد الدارسين والباحثين لخدمة القرآن الكريم،والنحو العربى.وما توفيقى إلا بالله ...عليه توكلت وإليه أنيب .

---

(١)أنظر : ظواهر قرآنية فى الدراسات اللغوية ، د/ البدراوى زهران ، ص ١٧ وما بعدها ، ط أولى ، دار المعارف بمصر .

(٢) انظر:سيبويه إمام النحاة، د/على النجدى ناصف،ط ثانية،١٣٩٩هـ/١٩٧٩م،ط عالم الكتب ،القاهرة

✿ من المعانى التى تفيدها " رأى " ، والتى يختلف حكمها فيها تبعاً لاختلاف هذه المعانى :

١- " رأى " .. بمعنى (علم ، أو اعتقد) ، فتدل على اليقين [١] ، وتتعدى لمفعولين (أصلهما المبتدأ والخبر) ، نحو : رأيتُ الصديقَ نافعاً .

٢- " رأى " .. تدل على (الظن) ، وتتعدى لمفعولين (أصلهما المبتدأ والخبر) .

✿ ونرى أن هذين المعنيين قد اجتمعا فى قوله تعالى: ﴿ إنَّهم يرونه بعيداً ، ونراه قريباً ﴾ [٢]

فقد أفادت معنى(الظن)في الأولى،وأفادت معنى(اليقين) في الثانية . فـ(الظن)فى إنكار الكافرين ليوم القيامة الذى أخبر الله تعالى عنه،فرآه هؤلاء الكفار بعيداً،وظنوا أنه غير حاصل،ونفوا وقوعه .

أما (اليقين) فهو من علم وتصديق المؤمنين وإيمانهم الكامل بوقوع يوم القيامة ، وبأنه حاصل بلا شك .

٣- "رأى" الحلميَّة[٣]،وتتعدى إلى مفعولين (أصلهما المبتدأ والخبر) .

نحو : ﴿ إنى أرانى أعصر خمراً ﴾،﴿ إنى أرانى أحمل فوق رأسى خبزاً ﴾ [٤] ونحو : كنتُنائماً ، فرأيت ابنى جالساً بجوار جدارهاو .

٤- ويجوز أن تأتى " رأى " متعدية لمفعول واحد ، إذا كانت بمعنى : أبصر بعينه، وتسمى (البصرية)

نحو :

- رأيتُ محمداً
- ورأيت الشهب المتساقطة .
- ورأيت الخطيبَ وهو يعظ الناس

---

(١) اليقين ، أو القطع .. الاعتقاد الجازم الذى لا يعارضه دليل آخر يسلم به المتكلم ، وقد يكون هذا الاعتقاد صحيحاً فى الواقع ، أو غير صحيح .

النحو الوافى— ٥/٢ ، والمعجم فى النحو والصرف ، د/ زين العابدين بن الحسين التونسى ، ص ١١٤ ، المطبعة العربية ، تونس ، ١٩٨١م .

(٢) من سورة المعارج ، الآيتان (٦ : ٧)

(٣) من (الحُلم) ، أى : دال على مصدره ، وهو الرؤيا المنامية .

انظر : المعجم فى النحو والصرف ، ص ١١٤ .

(٤) من سورة يوسف (٣٦)

فالمفعول الأول : (ياء) المتكلم ، والمفعول الثانى : جملة (أعصر خمرا) .

• ورأيت البحرَ تثور أمواجهُ

۞ فإذا دخلت الهمزة على الفعل " رأى " عدى إلى مفعولين (ليس أصلهما المبتدأ والخبر) ، نحو : أريتُ صديقى المعرض[١]

٥- " رأى " .. تدل على معنى الفهم ، وإبداء الرأى فى الأمور العقلية ، وقد تنصب مفعولاً واحداً ، أو تتعدى إلى مفعولين (أصلهما المبتدأ والخبر)

نحو : رأى الطبيب القهوة ضارةً - ورأى الطبيبُ ضَرَرَ القهوةِ

ونحو : رأى القارئُ المكتبة مفيدةً - ورأى القارئُ إفادة المكتبةِ

ونحو : رأى اللصُّالسرقة حراماً - وراى اللصُّحرمة السرقةِ

٦- " رأى " .. بمعنى : أصاب الرئة ، وتتعدى إلى مفعول واحد .

نحو : انطلق السهمُ ، فرأى الغزالَ ، أى : أصاب رئته . [٢]

ونحو: ضرب خالد أحمدَ فرآه

أى : أصاب رئته ، فتتعدى إلى مفعول به واحد [٣]

• قد تدخل (همزة) الاستفهام على الفعل الماضى " رأى " بعد إسناده إلى (تاء) الخطاب ، فتكون هكذا : " أرأيت " ، ومعناه (أخبرنى) ، ويأتى هذا التركيب بمعرفة شئ عجيب ، أو طلب الاستخبار ، أى : معرفة الخبر العجيب الغريب ،ويكون الفعل " رأيت " متعدياً لمفعولين :

* أحدهما:الاسم الواقع بعده،ويكون منصوباًعلى أنه مفعول به أول

* والآخر: الجملة الاستفهامية ، وتقع فى موضع النصب على أنها مفعول به ثان [٤] .

۞ وقال (الإمام الرضى) : " وعلى كل حال فلابد من ذكر جملة استفهامية تدل على الحال المستخبر عنها فإن لم توجد قُدرت [٥] .

---

(١) انظر : تهذيب النحو ، د/ عبد الحميد السيد طلب ، ٢٧٧/١ ، ط ثانية ، ١٩٨٩م،مطبعة الصدر للنشر ، القاهرة .

(٢) انظر:حاشية الصبَّان على شرح الأشمونى، ٢٥/٢، ط دار الفكر ٢٠ :٢ ، والنحو الوافى ١٦/٢

(٣) انظر : المعجم فى النحو والصرف ، ص ١١٤

(٤) وذلك إذا كان الفعل " رأيت " مفيداً معنى (علمت) المتعدية لمفعولين ، أما إذا كان الفعل " رأيت " منقولاً من " رأيت " التى تفيد معنى (أبصرت ، أو عرفت) فإن الجملة الاستفهامية تكون مستأنفة ، لا محل لها من الإعراب ، أما الاسم الواقع " أرأيت " البصرية فيكون منصوباً على أنه مفعول به .

(٥) هذا الكلام يدل على أن " رأيت " باقية على الاستفهام ، ولا تفيد معنى " أخبرنى " ، أما طلب الإخبار بالحالة المقصودة فمأخوذ من الاستفهام عنها ثانياً ، كأنه قيل : " إن كنت شاهدت حاله فأخبرنى عنها .

انظر : الكافية — للرضى ٢٨٠/٢ ، وهامش (مغنى اللبيب) ١٥٦/٢

أنماط معمولى التركيب لـ (أرأيت) بمعنى (أخبرنى)

من حيث : الذكر لفظاً ، أو تقديراً ، أو من حيث الحذف

" دراسة تطبيقية فى القرآن الكريم "

النمط الأول :

جاءت (أرأيت) بمعنى أخبرنى ، متعدية لمفعولين (مذكورين) .

*** أحدهما : مفرد صريح .**

* والآخر : **جملة استفهامية ، مع خلو التركيب من جملة الشرط ،**

وقد ورد هذا النمط فى قوله تعالى : ﴿ قل أرأيتم ما أنزل الله من رزق فجعلتم منه حراماً وحلالاً قل آلله أذِنَ لكم أم على الله تفترون ﴾ (١)

الشاهد : **حيث جاءت (أرأيتم) بمعنى (أخبرونى) ، و (ما) : اسم موصول بمعنى الذى فى موضع نصب**(مفعول به أول) ، **والعائد محذوف تقديره : ما أنزله.**

والجملة الاستفهامية(آلله أذِنَ لكم)**فى موضع النصب** (مفعول به ثان) (٢) **و** (أرأيتم) **هنا بمعنى** (أخبرونى) **وجوز فى**(ما أنزل)**أن تكون موصولة مفعولاً أول لـ**(أرأيت) **،والعائد عليها محذوف والمفعول الثانى قوله:**(الله أذن لكم) **،والعائد على المبتدأ من الخبر محذوف تقديره : الله آذن لكم فيه ، وكرر** (قل) **قبل الخبر على سبيل التوكيد ، وأن تكون** (ما) **استفهامية منصوبة بأنزل - قاله الحوفى ، والزمخشرى ، وقبل : (ما) : استفهامية مبتدأ ، والضمير من الخبر محذوف تقديره : الله أذن لكم فيه أو به، وهذا ضعيف،لحذف هذا العائد،وجعل(ما)موصولة هو الوجه الأصوب؛لأن فيه إبقاء(أرأيت)على ما بها من كونها تتعدى إلى الأول فتؤثر فيه،بخلاف جعلها استفهامية،فإن(أرأيت)إذ ذاك تكون معلقة،ويكون(ما)قد سدت مسد المفعولين،والظاهر أنَّ(أم)متصلة، والمعنى : أخبرونى (الله أذن لكم) في التحليل والتحريم فأنتم تفعلون ذلك بإذنه أم تكذبون على الله في نسبة ذلك إليه ... الخ**

---

(١) من سورة يونس (٥٩)

(٢) أعترض على هذا الإعراب بأن قوله (قل) يمنع من وقوع جملة الاستفهام بعد أن تكون مفعولاً به ثانياً ، ورد عليه بأنه كُرِّر توكيداً .

انظر : البحر المحيط ، ١٧٢/٥.

ويجوز ذلك ؛ فـى الأمـر المستخبر عنه بقـوله (أرايتـم) التـى بمعنى (أخبرونى) أمر عجيب غريب ، يستحق أن ينكـره الله تعـالى[1] ، حيث ينكر الله تعالى من حرم ما أحل الله ، وأحل ما حرم الله بمجرد الأهواء التى لا مستند لها ، ولا دليل عليها .

وورد فى قوله تعالى: ﴿ قل أرأيتم شركاءكم الذين تدعون مـن دون الله أرونى ماذا خلقوا من الأرض ... ﴾[2]

* وفى البحر " (أرأيتم) بمعنى (أخبرونى) وهى تطلب مفعولين أحدهمـا منصوب ، والآخر مشتمل على استفهام ، تقول العرب : أرأيـت زيـدا مـا صنع ؟ ، الأول هنا هو شركاءكم ، والثانى ماذا خلقوا ، و(أرونى) جملـة اعتراضية فيها تأكيد للكلام وتسديد ، ويحتمل أن يكون ذلك أيضا من بـاب الإعمال ، لأنه توارد على ماذا خلقوا أرأيتم وأرونى ، لأن أرونى قد تعلـق على مفعولها فى قولهم أما ترى ، أى ترى ها هنا ، ويكـون قـد أعمـل الثانـى علـى المختار عند البصرين ، وقيل :يحتمـل أن يكـون(أرأيتـم) استفهـاما حقيقيا ، و (أرونى) أمر تعجيز للتبيين، أى أعملتهم هذه التـى تدعونها كما هـى وعلى ما هى عليه من العجز ، أو تنوهمون فيها قـدره ، فإن كنتم تعلمونها عاجزة فكيف تعبدونها ... الخ .

الشاهـد : حيث جاء التركيب(أرأيتم)بمعنى(أخبرونى)،متعديا لمفعولين :

* المفعول الأول (شركاء) .

* المفعول الثاني (الجملة الاستفهامية) : ماذا خلقوا ؟ فى موضـع النصب،وجملة"أرونى"جملة اعتراضية فيها تأكيد للفعل(أرأيتم)[3] .

❁ ويجوز ذلك ؛ لأن الأمر فيه غرابة تتمثل فى موقـف الكفـار الذيـن عبدوا الأصنام ، واتخذوا الأنداد آلهة يعبدونها من دون الله الخالق الحقيقـي للكون . فاستحق هؤلاء المشركون أن يوبخوا ، ويطلب منهم الإخبار عـن شركائهم من الأصنام والأنداد .

---

(١) انظر : تفسير القرآن العظيم ، لابن كثير ٢١٢/٤ .
(٢) من سورة فاطر (٤٠)
(٣) انظر : البحر المحيط ٣١٧/٧ .

٣- **قال تعالى:** ﴿ أرأيت من اتخذ إلهه هواه،أفأنت تكون عليه وكيلا ﴾[١] .

الشاهد : جاءت (أرأيت) **بمعنى** (أخبرنى) ، و(من) : **اسم موصول بمعنى : الذى فى موضع نصب مفعول به أول ، وجملة** (أفأنت تكون عليه وكيلا)**: جملة استفهامية فى محل نصب مفعول به ثان**

*** وفى البحر :** (أرأيت)**استفهام تعجب من جهل من هذه حالة،** و(إلهه) **المفعول الأول لاتخذ** ، و(هواه) **الثانى** ، أى : **أقام مقام الاله الذى يعبده هواه ، فهو جار على ما يكون فى هواه ... ومفعول** (أرأيت)**الأول هو**(من)،**والجملة الاستفهامية فى موضع المفعول الثانى** [٢] .

حيث إن المستخبر عنه أمر عجيب ، وهو اتباع الكفار للأهواء فاتخذوها آلهة لأنفسهم ، فلا تيأس يا محمد من اندفاعهم ، فأنت مأمور بالتبليغ ، ولست عليهم بمسيطر .

٤- **قال تعالى:** ﴿ أفرأيتم اللات والعزى ، ومناة الثالثة الأخرى ، ألكم الذكر وله الأنثى ﴾ [٣]

الشاهد : **حيث جاءت** (اللات) **مفعولا به أول ، وجملة الاستفهام** (ألكم الذكر وله الأنثى) : **فى محل نصب مفعول به ثان .**

٥- قال تعالى: ﴿ قل أرأيتم ما تدعون من دون الله أروني ماذا خلقوا من الأرض ... ﴾ [٤] **لما كان الإعراب فرع المعنى يجب التعرض لذلك فنقول** (قل أرأيتم ما تدعون) **معناه** (أخبرونى) **عن الذين تدعون من دون الله وهى** (الأصنام)،(أروني ماذا خلقوا من الأرض) **استفهام**

---

(١) من سورة الفرقان (٤٣)

(٢) أعربها الإمام الاسيوطى فى تفسيره ، فقال : (أرأيت) تفيد معنى (أخبرونى) ، وجملة : (من اتخذ إلهه هواه) مفعول به أول ، وجملة الاستفهام (أفأنت تكون عليه وكيلا) فى محل نصب مفعول به ثان .
انظر البحر المحيط ٦/٤٥٦،٥٠١ ، وتفسير الجلالين ٣/٢٥٩

(٣) من سورة النجم (١٩،٢١)

(٤) من سورة الأحقاف (٤)

توبيخ ، ومفعول (أرأيتم) **الأول هو** (ما تدعون) ،(وماذا خلقوا) **جملة استفهامية يطلبها** (أرأيتم) ، **لأن مفعولها الثانى يكون استفهاما ، ويطلبها** (أرونى) **على سبيل التعليق فهذا من باب الأعمال ، حيث أعمل الثانى وحذف مفعول أرأيتم الثانى ،ويمكن أن يكون**(أرونى) **توكيدا** (لأرأيتم) **بمعنى أخبرونى ، وأرونى أخبرونى كأنهما بمعنى واحد .**

*** وقال (ابن عطيعة : يحتمل** (أرأيتم) **وجهين :**

*** أحدهما : أن تكون متعدية ، و**(ما) **مفعوله بها ، ويحتمل أن تكون** (أرأيتم) **لا تتعدى ، وتكون** (ما) **استفهاما على معنى التوبيخ ، و**(تدعون) **معناه تعبدون .**

وكون (أرأيتم) **لا تتعدى فيه شئ قاله الآخفس فى قوله تعالى** ﴿ أرايتم إذ أوينا إلى الصخرة ﴾

والذي يظهر أن (ما تدعون) **مفعول أرأيتم كما هو في قوله ما هو في قوله تعالى** ﴿ قل أرأيتم شركاءكم الذين تدعون ﴾ (٢)

الشاهد : **حيث جاءت** (أرأيتم) **بمعنى :** (أخبرونى)

و (ما) **في** (ما تدعون) **موصولة بمعنى الذى فى موضع نصب مفعول به أول.وجملة الاستفهام** (ماذا خلقوا من الأرض) **في موضع نصب مفعول به ثان ، وجملة** (أرونى) **توكيد للفعل** (أرأيتم) (٣)

٦- **قال تعالى:** ﴿ أفرأيت الذى كفر بآياتنا ، وقال لأوتين مالا وولدا ، أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا ﴾ (٤)

---

(١) من سورة الكهف (٢٦٣)
(٢) فاطر :(٤٠) .
(٣) انظر : البحر المحيط ٥٤/٨
(٤) من سورة مريم (٧٧ ، ٧٨)

الشاهـــد : حيث جاءت (أرأيت) بمعنى :(أخبرنى) ، و(الـــذي) اســم موصول فى موضع نصب مفعول به أول.والجملة الاستفهامية(اطّلع الغيـب أم اتخذ عند الرحمن عهداً) فى موضع نصب مفعول به ثان .

۞ والأمرُ فيه غرابة وعجبٌ من هذا الكافر الذى سيأتى بماله وولده يـــوم القيامة عند البعث ، فيطلب الله تعالى الاستخبار عنه : أطلع علـــى الغيـب حتى يعلم أنه فى الجنة ؟ أم اتخذ عند الرحمن عهداً بدخول الجنة ؟ وهمـــا الوسيلتان للوصول إلى العلم [1]استعملوا(أرأيت)بمعنى أخبر،والفاء للعطـف أفادت التعقيب كأنه قيل : أخبر أيضاً بقصة الكافر عقيب قصة أولئك ...

۞ وقرأ(عبد الله ، ويحيى بن يعمر) بكسر الواو ، وسكون اللام والـــهمزة في أطلع للاستفهام ، ولذلك عادلتها (أم)

۞ وقرئ بكسر الهمزة فى الابتداء وحذفها فى الوصل على تقديـــر حـــذف الاستفهام ، بدلالة (أم) عليها ، كقوله : بسبع رمين الجمـــر أم بثمـــان ، يـــريد : أبسبع .

وجاء التركيب فى (أرأيت) على الوضع الذي ذكره سيبويه من أنـــها تتعدى لواحد تنصبـــه ، ويكون الثانى استفهاماً ، فاطلع ومـــا بعـــده فـــى موضع المفعول الثاني لأرأيت . وما جاء من تركيـــب (أرأيـــت) بمعنـــى أخبرني على خلاف هذا في الظاهر ينبغي أن يرد إلى هذا بالتأويل .

٧- قال تعالى: ﴿ أفرأيت الذي تولى ، وأعطى قليلاً وأكدى ، أعنده علم الغيب فهو يرى ... ﴾ [2]

الشاهـــد : حيث جـــاءت (أرأيت) بمعنى : (أخـــبرنى) متعديـــة لمفعولين ، و(الذي) : اســم موصول فى محل نصب أول .

(١)انظر : البحر ، دار الكتب العلمية ٦ : ٢٠٠.
(٢) من سورة النجم (٣٣ : ٣٥) .

* **وجملة (أعنده علم الغيب) جملة استفهامية فى محل نصب مفعول به ثان ، والمستخبر عنه شئ عجيب ، حيث تولى الكافر وأعرض عن الحق، وأعطى قليلا من المال ، ثم امتنع لشحه ، فأخبرنى أعنده علم الغيب فتنزل عليه قرآن ، فهو يرى أن ما صنعه حق .**

٨- **قال تعالى:** ﴿ أفرأيتم ما تمنون،أأنتم تخلقونه أم نحن الخالقون ﴾ (١)

٩- **قال تعالى:** ﴿ أفرأيتم ما تحرثون ، أأنتم تزروعونه أم نحن الزارعون ﴾ (٢)

الشاهد : **قال النحاس " تكون (ما) مصدرا ، أى : حرثكم ، ويجوز أن يكون بمعنى الذى ، أى : أفرأيتم الحرث الذى تحرثونه** (٣) **، حيث جاءت (أرأيتم) بمعنى: (أخبرونى) ، و (ما) : اسم موصول بمعنى الذى فى محل نصب مفعول به أول ، والجملة الاستفهامية (أأنتم تخلقونه – أأنتم تزرعونه) فى محل نصب مفعول به ثان ، والمستخبر عنه شئ عجيب أيضا.**

❁ **ومثل هذه الآيات :**

١٠- **قوله تعالى:** ﴿ أفرأيتم الماء الذي تشربون ، أأنتم أنزلتموه من المزن أم نحن المنزلون ﴾ (٤)

١١- **قوله تعالى:** ﴿ أفرأيتم النار التى تورون ، أأنتم أنشأتم شجرتها أم نحن المنشؤون ﴾ (٥)

الشاهد:**حيث جاءت(أفرأيتم) بمعنى(أخبرونى)،و(الماء-والنار) مفعول به أول،وجملة الاستفهام:(أأنتم أنزلتموه-وأأنتم أنشأتم شجرتها) مفعول به ثان ، والأمر المستخبر عنه أمر غريب وعجيب لا ينكره بشر ، لذلك استخدم الفعل (أرأيتم) الذى يفيد معنى(أخبرونى).**

---

(١) من سورة الواقعة (٥٨ ، ٥٩)
(٢) من سورة الواقعة (٦٣،٦٤)
(٣) النحاس : ٣٣٩/٤
(٤) من سورة الواقعة (٦٣ ، ٦٤)
(٥) من سورة الواقعة (٦٨ ، ٦٩)

۞ تلك أمثلة دلّت على أن (رأى) بمعنى : أخبر ، وجاء المفعول به الأول مفرداً صريحاً ، والجملة الاستفهامية فى كل المواضع فى موضع نصب مفعول به ثان .

وجاء(أفرأيتم)هنا مصرحاً بمفعولها الأول،ومجئ جملة الاستفهام فى موضع المفعول الثاني على ما هو المقرر فيها إذا كانت بمعنى (أخبرنى) ، وجاء بعد (أم) جملة فقيل (أم) منقطعة ، وليست المعادلة للهمزة وذلك فى أربعة مواضع هنا ليكون ذلك على استفهامية . فجواب الأول(لا)،وجواب الثاني (نعم) ، فتقدر (أم) على هذا(بل) أنحن الخالقون ؟ فجوابه نعم ، وقال قوم من النحاة: (أم) هنا معادلة للهمزة ، وكان ما جاء من الخبر بعد نحن جئ به على سبيل التوكيد ، إذ لو قال : أم نحن ، لوقع الاكتفاء به دون ذكر الخبر،ونظير ذلك جواب من قال : مَنْ فى الدار ؟ ، زيد في الدار،أو زيد فيها،ولو اقتصرت فى الجواب على زيد لاكتفى به [1] .

النمط الثانى :

جاءت(أرأيت) بمعنى(أخبرنى)متعدية لمفعولين، وهما (محذوفان)للإيجاز[2]،وبدون شرط،كما في قوله تعالى: ﴿ قال أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإنى نسيتُ الحوتَ ... ﴾ [3] .

الشاهد:حيث حذف المفعولان اختصاراً،والتقدير:أرأيت أمرنا ما عاقبتُه[4].

النمط الثالث :

جاءت فيه(أرأيت)بمعنى(أخبرنى)متعدية لمفعولين،وهما (محذوفان) مع وجود جملة شرطية كاملة الأركان ...

وقد ورد هذا النمط فيما يأتى :

---

(١) انظر : البحر ، ٨/٢١٠ .

(٢) وفى قول النحويين العرب بحذف المفعولين قرب من فكرة (البنية العميقة) لدى النحاة التحويليين (القدامى) ، وهذا إيماء بأنهم كانوا تحويليين قبل النحاة التحويليين (المحدثين) حيث تحدثوا عن الحذف وقواعده وصوره .
انظر : النحو العربى الدرس الحديث ، ص ١٥٢

(٣) من سورة الكهف (٦٣)

(٤) انظر : الفتوحات الإلهية ٣/٣٥ (تعليق الشيخ / الجمل بحاشية على تفسير الجلالين) .

✿ **قال تعالى:** ﴿ قل أرأيتم إن أهلكنى الله ومن معى أو رحمنا فمن يجير الكافرين من عذاب أليم ﴾ (١) .

الشاهد : **حيث جاءت** (أرايتم) **بمعنى** (أخبرونى) **متعدية لمفعولين**

* أحدهما: (**مفرد صريح**)

* الثانى : **جملة استفهامية** ، **وهما** (محذوفان) **مع وجود جملة الشرط** (إن أهلكنى الله ومن معى أو رحمنا فمن يجير الكافرين من عذاب أليم) ، **وهى كاملة الأركان : إن : أداة شرط** ، **و** (أهلك) **فعل الشرط** ، **و** (فمن يجير الكافرين) **جملة جواب الشرط** ، **وقيل : الجواب محذوف تقديره : فلا فائدة لكم في ذلك ، ولا نفع يعود عليكم ، لأنكم لا مجير لكم من عذاب الله تعالى** (٢) . **والتقدير هنا يدل على سبق النحاة الأوائل التحويليين للنحاة التحويليين المتأخرين.**

✿ **ومثل هذه الآية قوله تعالى:**

* ﴿ قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين ﴾ (٣) .

* **وقوله تعالى** ﴿ .. أرأيتم إن كنت على بينة من ربى وآتانى منه رحمة فمن ينصرنى من الله إن عصيته .. ﴾ (٤) .

الشاهد :**حيث جاءت**(أرأيت)**بمعنى**(أخبرنى)**ومفعولاها محذوفان،وجاءت جملة الشرط مكتملة الأركان .**

النمط الرابع :

جاءت فيه (أرأيت)**بمعنى**(أخبرنى)**متعدية لمفعولين،وهما** (محذوفان) ، **مع مجئ جملة الشرط محذوفة الجواب .**

---

(١) من سورة تبارك (٢٨).
(٢) انظر : الفتوحات الإلهية ٣٨٠/٤ .
(٣) من سورة تبارك (٣٠).
(٤) من سورة هود (٦٣).

۞ **وقد ورد في قوله تعالى:** ﴿ أرأيت إنْ كان على الهدى أو أمر بالتقوى ﴾ [1] .

۞ **فإنْ حذف المفعول الثانى لـ(أرأيت) وهو جملة الاستفهام الدال عليه الاستفهام المتأخر لدلالته عليه ، وحذف مفعول(أرأيت) الأخير لدلالة مفعول (أرأيت) الأولى عليه ، وحذفا معاً لـ (أرأيت) الثانية لدلالة الأولى على مفعولها الأول،ولدلالة الآخر لـ (أرأيت) الثانية على مفعولها الآخر،وهؤلاء الطوالب ليس طلبها على طريق التنازع؛لأن الجمل لا يصح إضمارها وإنما ذلك من باب الحذف فى غير التنازع.**

وأما تجويز (الزمخشرى) وقوع جملة الاستفهام جواباً للشرط بغير فاء فلا أعلم أحداً أجازه ، بل نصوا على وجوب الفاء فى كل ما اقتضى طلبه بوجه ما ، ولا يجوز حذفها إلا إن كان فى ضرورة شعر [2] .

والشاهد : **حيث جاء الفعل(أرأيت) بمعنى (أخبرنى)،ومفعولاه محذوفان ، لدلالة كل منهما على الآخر ، وجواب الشرط فى الجملة الشرطية (إن كان على الهدى) محذوفة ؛ لدلالة الكلام عليه** [3] .

۞ **ونحو قوله تعالى :** ﴿ قل أرأيتم إن كان من عند الله وكفرتم به ، وشهد شاهد من بنى إسرائيل على مثله فآمن واستكبرتم ... ﴾ [4]

۞ **حيث جاء جواب الشرط محذوفاً تقديره : إنْ كان القرآن من عند الله وكنتم به ألستم ظالمين ، ويدل على هذا المحذوف قوله تعالى : (إنَّ الله لا يهدى القوم الظالمين)،والشاهد من بنى إسرائيل عبد الله بن سلام .... فإن قلت :** (أخبرنى عن نظم هذا الكلام لأقف على معناه من جهة النظم) ،

---

(١) من سورة العلق(١١،١٢)،وانظر:إعراب القرآن للنحاس ، ٢٦٣/٥ ، والبحر المحيط : ٤٩٠/٨

(٢) محاضرة لأستاذى الدكتور / محمود على النابى ، رئيس قسم اللغويات ، جامعة الأزهر ، عميد كلية الدارسات الإسلامية بقنا

(٣) انظر : البحر المحيط ٤٩٤/٨ ، ٤٩٥

(٤) من سورة الأحقاف (١٠)

قلت : الواو الأولى عاطفة لكفرتم على فعل الشرط كما عطفته ،ثم في قوله تعالى : (قل أرأيتم إن كان من عند الله ثم كفرتم به)،**وكذلك الواو الآخرة عاطفة لاستكبرتم على شهد شاهد ، وأما الواو في** (وشهد شاهد)**فقد عطفت جملة قوله : شهد شاهد من بنى إسرائيل على مثله كما من واستكبرتم على جملة قوله:كان من عند الله وكفرتم به ... والمعنى : قل أخبرونى إن اجتمع كون القرآن من عند الله مع كفركم به ، واجتمع شهادة أعلم بنى إسرائيل على نزول مثله وإيمانه به مع استكباركم عنه وعن الإيمان به ألستم أضل الناس وأظلمهم ...**) [1] .

والشاهد:**جاء الفعل**(أرأيتم)**بمعنى**(أخبرونى)**متعدياً لمفعولين محذوفين ، أحدهما :مفرد صريح،والتقدير:**(حالكم)،**والثاني:جملة استفهامية ، والتقدير:** (أرأيتم حالكم إن كان من عند الله ... فآمَنَ واستكبرتم ، ألستم ظالمين ؟) ، **ثم جاءت جملة الشرط بعد الفعل** (أرأيت) **محذوفة الجواب،وتدل عليه جملة الاستفهام،والتقدير:**(قل أرأيتم حالكم إن كان من عند الله .. فآمن واستكبرتم فقد ظلمتم) [2]

۞ **وقوله تعالى:** ﴿ .. أرأيتم إن كنت على بينةٍ من ربى ورزقنى منه رزقاً حسناً ، وما أريد أن أخالفكم إلى ما أنهكم عنه ... ﴾ [3] .

الشاهد : **جاء الفعل**(أرأيتم)**بمعنى**(أخبرونى) **متعدية لمفعولين محذوفين ، تقدير الأول**(البينة)،**والمفعول الثاني**(الجملة الاستفهامية)**والتقدير:أرأيتم البينة ورزق الله الحسن لى هل يحقُّ لى أن أضلَّ أو أترك دعوتكم إلى عبادة الله وأن أخون فى وحيهِ .**

۞ **أما جملة**(إن كنت على بينة من ربى...) **فهي جملة الشرط**

---

(١) الكشاف : للزمخشرى ، ٢٩١/٤ ، ط دار الكتب العلمية ، لبنان

(٢) انظر : الكشاف ٤٤٤/٣

(٣) من سورة هود (٨٨)

أداتها (إنْ) ، وفعلها (كنت) ، وجوابها محذوف تدل عليه جملة الاستفهام الواقعة مفعولاً ثانياً لـ (رأيت) . والتقدير : (إن كنت على بينة من ربى فهل يحقُّ لى أنْ أضلَّ أو أنْ أتركَ دعوتكم إلى عبادة الله ، أو أن أخون فى وحيه) [1] .

النمط الخامس :

جاءت (أرأيت) بمعنى (أخبرنى) متعدية لمفعولين :

*** أحدهما : مفرد صريح (مذكور)**

*** والثانى : جملة استفهامية (مذكور) ، وبين المفعولين جملة شرط مكونة من : أداة الشرط (إنْ) ، وفعل الشرط ، أما الجواب فمحذوف .**

وقد ورد هذا النمط فى قوله تعالى:

۞ ﴿ .. قل أفرأيتم ما تدعون من دون الله – إنْ أرادنى الله بضر – هل هن كاشفاتُ ضُرِّه ﴾ [2] .

الشاهد : **مجيء (أرأيتم) بمعنى (أخبرونى) متعدية لمفعولين .**

* الأول : (ما تدعون)

* والثاني: **الجملة الاستفهامية**(هلى هن كاشفات ضره)، **وبين المفعولين جملة شرطية اعتراضية**(إن أرادنى الله بضر ..) ، **وجواب شرطها محذوف**

النمط السادس :

تأتى (أرأيت) بمعنى (أخبرونى) ، ولها مفعولان :

أحدهما : **مذكور (مفرد صريح)**،والثاني :**جملة استفهامية(محذوف)**

۞**وقد ورد هذا النمط فى قوله تعالى:** ﴿أرأيت الذي ينهى،عبداً إذا صلّى ﴾[3]

---

(١) انظر : البحر المحيط ٢٥٤/٥

(٢) من سورة الزمر (٣٨)

(٣) من سورة العلق (٩،١٠)

الشاهد : حيث جاءت (أرأيت) بمعنى (أخبرنى) متعدية لمفعولين،المفعول الأول:(الذي) وهو اسم موصول فى موضع نصب مفعول به أول،وهو مفرد صريح،أما المفعول الثاني (فمحذوف) ، وهو الجملة الاستفهامية ، والتقدير : أخبرنى عن الذى ينهى عبدا إذا صلى ، ألم يعلم بأن الله يرى [1] .

✿ وقوله تعالى: ﴿ قال أفرأيتم ما كنتم تعبدون . أنتم وآباؤكم الأقدمون فإنهم عدو لى إلا رب العالمين ﴾ [2] .

الشاهد :حيث جاءت(أرأيتم)بمعنى(أخبرونى)متعدية لمفعولين ، أحدهما مذكور(مفرد صريح) ، وهو (ما) اسم موصول في موضع نصب مفعول به أول ، أما المفعول الثاني (فمحذوف) وهو جملة الاستفهام ، والتقدير : أخبروني ما كنتم تعبدون هل هو حقيقى بالعبادة أو لا ؟ [3] .

والأسلوب القرآني هنا يدل على أن المستخبر عنه أمر يثير العجب والغرابة والدهشة .

✿ وقوله تعالى : ﴿ قال أرأيتك هذا الذى كرمت على لئن أخرتن إلى يوم القيامة لأحتنكن ذريته إلا قليلا ﴾ [4] .

✿وقوله تعالى:﴿ أرأيت الذي يكذب بالدين ، فذلك الذى يدع اليتيم ﴾ [5]

الشاهد : حيث جاءت (أرأيت) بمعنى (أخبرونى) وجاء المفعول به الأول (هذا – الذي) مذكورا (مفرد صريح) ، أما المفعول الثاني فمحذوف وهو الجملة الاستفهامية ، والتقدير في الآية الأولى : أخبرني عن هذا الذي كرمته على ، أي فضلته ، لم كرمته على ، وأنا خير منه ؟ فاختصر الكلام بحذف ذلك والحذف بغرض الإيجاز ، وهو سمة من سمات اللغة العربية .

والتقدير في الآية الثانية:أليس مستحقا للعذاب؟، وقدره الزمخشرى : من هو ؟ [6]

فالمستخبر عنه شئ غريب وعظيم ؛ فهو أم يثير الدهشة والتعجب .

---

(١) انظر : البحر المحيط ٤٩٤/٨ ، ٤٩٥

(٢) من سورة الشعراء (٧٦،٧٥)

(٣) انظر : الفتوحات الإلهية ٢٨٢/٣

(٤) من سورة الإسراء (٦٢)

(٥)من سورة الماعون (٢،١)

(٦) انظر : البحر المحيط ٥١٦/٨

النمط السابع :

جاءت فيه (أرأيت) بمعنى (أخبرنى) متعدية لمفعولين :

أحدهما (مذكور) ، والثاني (محذوف) ، مع وجود جملة استفهامية مقترنة بالفاء لم تعرب مفعولاً به ثانياً .

وقد ورد هذا النمط فى قوله تعالى : ﴿ أفرأيت مَن اتخذ إلهَه هواه وأضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه ، وجعل على بصره غِشاوة ، فمن يهديه من بعد الله ؟ ﴾ (١) .

ذكر (أبو حيان) **فى تفسيره لهذه الآية أن :** (أرأيت) **بمعنى** (أخبرنى) ، **وقوله :** (من اتخذ) .. **مفعول به أول ، أما المفعول الثاني**(فمحذوف)،**وتقديره** (أيهتدى) ؟ ، **وحُذِفَ لدلالة ما بعده عليه ، وهو قوله تعالى:**﴿ فمن يهديه من بعد الله ؟ ﴾ ، **وهو ما عليه جمهور النحاة.**

وأرى : أنه من الأصوب أن (أرأيت) **بمعنى** (أخبرنى) ، **والمفعول به الأول هو** (من) .. **اسم موصول فى موضع النصب،أما المفعول الثاني فهو جملة الاستفهام** (من يهديه من بعد الله ؟)، **واعتبار** (الفاء) **زائدة ،إذاً لا داعي لحذف المفعول الثاني ، ولا للتقدير .**

النمط الثامن :

جاءت فيه (أرأيت) **بمعنى** (أخبرني) **متعدية لمفعولين :**

أحدهما : مفرد صريح (محذوف) ، **والثاني " جملة استفهامية بدون الفاء "**(مذكور)،**مع مجيء جملة شرطية جوابها محذوف دلَّ عليه الكلام .**

وقد ورد هذا النمط في قوله تعال:﴿ أرأيت إنْ كذَّب وتولىَّ . ألم يعلم بأن الله يرى ... ﴾ (٢) .

الشاهد : **حيث جاءت** (أرأيت) **بمعنى** (أخبرنى) **متعدية لمفعولين :**

أحدهما: (محذوف) ، **وتقديره :** (الحال) ، أي : **أرأيت الحال ،**

والثاني: **الجملة الاستفهامية**(ألم يعلم بأن الله يرى)**بدون الفاء ، وقد اعترضت بين المفعول به الأول المحذوف والمفعول به الثاني** (جملة الاستفهام) – **جملة الشرط** – (إنْ كذبَّ وتولَّى) ، **وجوابها محذوف دلَّ عليه قوله تعالى:** ﴿ ألم يعلم ﴾ .

---

(١) من سورة الجاثية (٢٣)

(٢) من سورة العلق (١٣،١٤)

وقدره الإمام (البيضاوى) : " فما أعجب من هذا بقرينه قوله : " أرأيت " فإنه يفيد التعجب [1] " .

وهذا يدل على أن الأمر المستخبر عنه أمر عجيبٌ وغريب .

✿✿ كما ورد هذا النمط فى الآيات التالية :

✿ **قال تعالى:** ﴿ أرأيتم إنْ كنتُ على بينة من ربى وآتانى رحمة من عنده فعُميّت عليكم أنلزمكموها ﴾ [2] .

✿ **وقوله تعالى:** ﴿ قل أرأيتم إنْ أتاكم عذابه بياتاً أو نهاراً ، ماذا يستعجل منه المجرمون ﴾ [3] .

✿ **وقوله تعالى:** ﴿ قل أرأيتكم إن أتاكم عذاب الله أو أتتكم الساعةُ أغير الله تدعون ﴾ [4] .

✿ **وقوله تعالى:** ﴿ قل أرأيتكم إنْ أخذ الله سمعكم وأبصاركم ، وختم الله على قلوبكم ، مَنْ إله غير الله ياتيكم به ... ﴾ [5] .

✿ **وقوله تعالى:** ﴿ قل أرأيتكم إنْ أتاكم عذاب الله بغتةً أو جهرةً هل يُهلك إلا القوم الظالمون ﴾ [6] .

✿ **وقوله تعالى:** ﴿ قل أرأيتكم إنْ جعل الله عليكم الليل سرمداً إلى يوم القيامة ، مَنْ إله غير الله يأتيكم بضياء ﴾ [7] .

✿ **وقوله تعالى:** ﴿ قل أرأيتكم إنْ جعل الله عليكم النهار سرمداً إلى يوم القيامة ، مَنْ إله غير الله يأتيكم بليل تسكنون فيه ﴾ [8] .

✿ **وقوله تعالى:** ﴿ قل أرأيتكم إنْ كان من عند الله ثم كفرتم به ، من أضل ممن هو في شقاق بعيد ﴾ [9] .

✿ **وقوله تعالى:** ﴿ أفرأيتَ إنْ متعناهم سنين ، ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ، ما أغنى عنهم ما كان يُمتّعون﴾ [10] .

---

(١) انظر : البحر المحيط ٩٤/٨ ، ونكت الإعراب – للزمخشرى – ص ٣٧٢ ، وإعراب ثلاثين سورة – لابن خالويه – ص١٣٨

(٢) من سورة هود (٢٨)
(٣) من سورة يونس(٥٠)
(٤) من سورة الأنعام (٤٠)
(٥) من سورة الأنعام(٤٦)
(٦) من سورة الأنعام (٤٧)
(٧) من سورة القصص(٧١)
(٨) من سورة القصص (٧٢)
(٩) من سورة فصلت(٥٢)
(١٠) من سورة الشعراء (٢٠٥ :٢٠٧)

✿✿ الشاهـد في الآيات السابقة :

حيث جاءت (أرأيت) بمعنى (أخبرنى) متعدية لمفعولين :

أحدهما (محذوف) وهو المفعول بـه الأول . والثـانى : (مذكـور) وهو المفعول به الثانى " جملة الاستفهام " بدون الفاء .

✿ وقد جاءت هذه الجملة الاستفهامية على سبيل التلطف بـهم ، والتبيـه على أنه لا يوجد عاقل يستعجل عذاب الله ، أو جاءت دالة علـى التعجـب والتهويل ، والتقدير : ما أشدَّ العذابَ ، وما أفظع هولَ مـا تستعجلونه مـن عذاب الله

فالمستخبر عنه شئ عجيبٌ وغريب :

ثم جاءت جملة الشرط معترضة بين المفعولين ، وقد حذف جوابها ، لدلالـة الكلام عليه (أرأيتم) .

وأجاز (الزمخشرى) : " كون الجملة الاستفهامية جواباً للشـرط ، علـى اعتبار أن (أرأيتك) ذات مفعول واحد " [1] .

✿ وفى الحذف والاعتراض دلالة على استخدام النحويين القدماء للأسـلوب التحويلي قبل النحاة التحويليين المحدثين .

---

(١) انظر : إعراب القرآن ، للنحاس ٢٥٧/٢ ، والكشاف ، للزمخشرى ١٩٣/٢ ، ونكـت الإعراب ، ص ٢٠٢ ، والبحر المحيط ١٦٦/٥ ، ١٦٧

أهـــم نتائـــج البحث

(١) أرى : فعل ماض أصله (رأى المتعدى لمفعولين ، فدخلـــت الـــهمزة فجعلته يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل ، نحو : أريت سعيدا الأمر واضحا .

(٢) عدم حذف همزة (أرأيت) التى بمعنى (علم) والتي بمعنى (أبصـــر ، بينما يجوز حذف الهمزة الثانية (عين) الكلمة فـــى (أرأيـــت) التـــى بمعنى (أخبرنى) .

(٣) يتعدى إلى مفعول واحد الفعل(رأى)الذي يفيد معنى أبصر _أو عـــرف) ، أوأصاب الرئة – بينما يتعدى إلى مفعولين الفعل (رأى) العلمية أو الحلمية ، وقد يتعـــدى إلى مفعول واحد أو إلى مفعولين إذا كان الفعل (رأى) مفيدا لمعنى الفهم وإبداء الرأي .

(٤) تستعمل (أرأيت) بمعنـــى (أخـــبرنى) اســـتعمالا مجازيـــا ، ويكـــون استعمالها عندما يكون المستخبر عنه أمرا يثير الغرابة والعجب .

* وتختلف أحكام (أرأيت) بمعنى (أخبرنى) عن (أرأيـــت) الباقيـــة على معناها الأصلى .

ومن هذه الأحكام الخاصة بـــ (أرأيت) بمعنى (أخبرنى)

أ – جواز حذف الهمزة (عين الكلمة)

ب– بناء (التاء) على الفتح إذا اتصلت بها(كاف)الخطاب وجوبا .

جـــ– يكون(الكاف) دالا على أحوال المخاطب .

(٥) وردت(أرأيـــت)التي بمعنـــى(أخبرني)نحـــوا مـــن(ثمـــان وأربعيـــن) موضعا فـــى القرآن الكـــريم ، قسمتهـــا إلى ثمانية أنمـــاط ، وقمـــت من خـــلال ذلك بتوضيـــح ما فيه اختلافا بين العلماء حـــول جمـــلة الاستفهام الواقعة بعد التركيب(أرأيت)التى بمعنى (أخبرنى) المتعديـــة لمفعولين .

النمط الأول : جاء معمولا(أرأيت)مذكوريـــن في أثني عشرة آيـــة .

أحدهمـــا : (مفرد صريح)

والثانـــي : (جملة استفهامية)

وليس بينهما جملة شرطية.

النمط الثاني : وقد جاء معمولا(أرأيت)التي بمعنى(أخبرنى)محذوفين ، وبدون جملة شرطية ، وقد ورد فى آيه واحدة .

النمط الثالث : وقد جاء معمولا(أرأيت)التي بمعنى(أخبرنى)محذوفين ، مع وجود جملة شرطية كاملة الأركان ، وقد ورد هذا النمط فى (ثلاث)آيات .

النمط الرابع : وقد جاء معمولا(أرأيت)التي بمعنى(أخبرنى)محذوفين ، مع وجود جملة شرطية محذوف جوابها . وقد ورد هذا النمط فى (ثلاث)آيات .

النمط الخامس : ويضم (آية) واحدة،وقد جاء فيها معمولا(أرأيت)التي بمعنى (أخبرنى) مذكورين ، أحدهما : مفرد صريح ، والثانى : جملة استفهامية،ويعترض بينهما جملة شرطية محذوف جوابها .

النمط السادس : ويضم(ثلاث)آيات،ومفعولها الأول مفرد صريح(مذكور)،والمفعول الثاني:جملة استفهامية (محذوف) .

النمط السابع : ويضم (آية) واحدة ، ومفعولها الأول (مذكور) ، ومفعولها الثانى (محذوف) ، مع وجود (جملة استفهامية) مقترنة بالفاء ، ولم تعرب مفعولاً به ثانياً .

النمط الثامن : ويضم (عشر) آيات ، ومفعولها الأول (محذوف) والثاني " جملة استفهامية بدون الفاء (مذكور) " وفى الكلام جملة شرطية محذوف جوابها .

(٦) من الملاحظ من خلال البحث : أنَّ تقدير المفعول المحذوف ، وجواب الشرط المحذوف يدل على أنَّ الأقدمين من النحاة كانوا تحويليين قبل النحاة التحويليين المحدثين ، وقد رأوا من خلال ملاحظاتهم ومنهجهم التحليلي الوصفي أن الفعل (أرأيت) التي بمعنى (أخبرنى) متعد لمفعولين ، أحدهما : مفرد صريح ، والآخر : جملة استفهامية ، وقد يحذف أحدهما ، أو يعترض بينهما جملة شرطية ، وما كل ذلك إلا لغرض تهتم به اللغة العربية .

(٧) التاء الملحقة بالفعل(رأى)العلمية أو البصرية،تختلف تبعاً لاختلاف أحوال المخاطب،فإذا لحقها (كاف) الخطاب،كانت ضميراً متصلاً في محل نصب

(٨) الضمائر المتصلة ملحقات صرفية تتخذ معنى وظيفياً في الكلمة التي تلحق بها هو(المورفيم)الذي تعبر عنه باعتبارها علامة تدل على(المورفيم) ، ولهذا حكم بأنها ليست كلمات ،وإنما هي أجزاء

من كلمات لا تستقل بنفسها ، وكل ما لا يستقل بنفسه لا يسمى كلمه [١] .

ورأى أ.د/ تمَّام حسَّان : أن الضمائر المتصلة جزء من الكلمة ، أما الضمائر المنفصلة فهى كلمة مستقلة كالاسم الصريح سواء بسواء [٢] على أنَّ (فندريس) قد أشار إلى أنَّ الضمير إذا كان قائماً بذاته فإنه يلعب دور الاسم بالضبط ، فهو من فصيلة الأسماء إلا أنه لا يكون قسماً مستقلاً من أقسام الكلم [٣] .

---

(١) انظر : مناهج البحث فى اللغة ، د. تمام حسان ، ص ١٨٦ : ١٩٠ ، مكتبة الأنجلو ، القاهرة .

(٢)انظر : مناهج البحث فى اللغة ، د. تمام حسان ، ص ، مكتبة الأنجلو ، القاهرة .

(٣) اللغة لـ(فندريس)،ترجمة(الدواخلى والقصاص)،ص ١٥٧ ، ط لجنة البيان،القاهرة ، ١٩٥٠ .

المصـــــادر والمراجع

١- إبراهيم أنـــيس (الدكتور) : الأصـــوات اللغـــوية ، مكتبـــة الأنجـــلو المصرية ، ط رابعـــة ، ١٩٩٠م .

٢- ابن الحاجب : جمال الدين أبو عمرو عثمان بن عمرو ، ت ٦٤٦ هـــ ، الكافية فى النحو ، شـــرح الشـــيخ رضـــى الدين محمد بن الحسن الاستربادى النحـــوى ت ٦٨٦ هـــ ، دار الكتب العلمية ، بـــيروت ، ط ١٩٨٥ .

٣- ابن السراج : أبو بكر محمد بن سهل ، ت ٣١٦ هـــ ، الأصـــول فـــى النحو ، تحقيق د/ عبـــد المحسن الفتلـــى ، مـــؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ثانيـــة ، ت ١٤٠٧ هـــ / ١٩٨٧ م

٤- ابن الأنبارى : عبد الرحمن بن محمد بن سعيد ، الإنصاف فى مســـائل الخلاف ، ومعـــه كتـــاب الانتصـــاف مـــن الإنصاف تأليف / محمد محـــى الدين عبـــد الحميد ، دار الفكر .

٥- ابن جنى : أبو الفتوح عثمـــان ابن جنـــى ، ت ٣٩٢ هـــ ، الخصائص ، تحقيق د/ محمد على النجار ، مطبعة دار الكتب المصرية ، طبعة أولـــى ١٣٧٦هـــ /١٩٥٦م ، مطبعة الهـــلال بالفجالة مصر ، ١٣٣١ هـــ/١٩١٣م .

٦- ابن خالويه : أبو عبد الله الحسين بن أحمد ت ٣٧٠ هـــ ، مختصـــر شواذ القرآن من كتـــاب البديـــع ، عنـــى بنشره /ب رجشتراسر ، مكتبة المتنبـــى ، القاهرة ، إعراب ثلاثين سورة من القرآن ، دار المنار .

٧- زين العابدين بن الحسين : المعجـــم فى النحو والصـــرف ، المطبعـــة العربية ، تونس ، ١٩٨١م .

٨- ابن عقيل : عبد الله المصرى الهمدانى ٦٩٨ /٧٦٩ هـ ، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، ومعه كتاب منحة الجليل ، تحقيق / محمد محى الدين عبد الحميد ، مكتبة دار التراث ، القاهرة ، ط ٢٠ ، ١٤٠٠هـ /١٩٨٠م .

٩- ابن قتيبة : أبو محمد عبد الله ابن مسلم ابن قتيبة ت ٢٧٦ هـ ، تأويل مشكل القرآن شرح ونشر د/ السيد أحمد صقر ، دار التراث القاهرة ، ط٢ ، ١٣٩٨هـ /١٩٧٨م ، تفسير غريب القرآن ، تحقيق د/السد أحمد صقر ، دار الكتب العلمية ،بيروت ، ط ١٩٧٨م .

١٠- ابن منظور : جمال الدين أبو الفضل بن مكرم على بن أحمد بن أبى القاسم الأنصارى ، لسان العرب ، تحقيق الأساتذة / عبد الله على الكبير ، محمد أحمد حسب الله ، هاشم محمد الشاذلى ، دار المعارف ١٤٠١هـ /١٩٨١م .

١١- ابن هشام : أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن هشام الأنصارى ت ٧٦١ هـ ، مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب ، وبهامشة حاشية الشيخ محمد الأمير دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابى الحلبى وشركاه، تحقيق د/ مازن مبارك ، ومحمد على حمد الله ، ط٢ ، ١٩٦٩م .

١٢- ابن يعيش : موفق الدين يعيش بن على النحوى ت ٦٤٣ هـ ، شرح المفصل ، عالم الكتب ، بيروت .

١٣- أبو البقاء : عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبرى ٥٣٨/٦١٦ هـ ، إملاء ما مَنَّ به الرحمن،دار الكتب العلمية،بيروت، ط ثانية، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م ، التبيان في إعراب غريب القرآن تحقيق د/ على محمد البجاوى ،دار الجيل،بيروت ، ط ٢ ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م .

١٤- أبو الفداء : إسماعيل بن كثير القرشى الدمشقى ت ٧٧٤هـ ، تفسير القرآن العظيم ، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابى الحلبى (٤أجزاء) .

١٥- أبو حيان : أثير الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف ابن حيان الأندلسى ٦٥٤/٧٥٤هـ ، البحر المحيط أو تفسير ابن حيان ، وبهامشه :
أ-النهر المارد من البحر المحيط ، ب- الدار اللقيط من البحر المحيط ، للإمام /تاج الدين بن محمد أحمد ابن عبد القادر بن أحمد بن مكتوم ت ٧٤٩هـ ، مكتبة النصر الحديثة للنشر .

١٦- البدراوى عبد الوهاب زهران (الدكتور) ، مقدمة فى علوم اللغه ، ط ثانية ، دار المعارف ١٩٨٦م ، ظواهر قرآنية فى ضوء الدراسات اللغوية بين القدماء والمحدثين ، ط أولى ١٩٨٨م ، دار المعارف ، رفاعة الطهطاوى ووقفة مع الدراسات اللغوية مع النص الكامل للتحفة المكتبية ، ط ثانية ١٩٨٨م ،دار المعارف .

١٧- البغدادى : أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسى البغدادى ت ١٢٧هـ ، روح المعانى فى تفسير القرآن العظيم والسبع المثانى ، دار الفكر للطبع والنشر .

١٨- البناء : أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الغنى - الدمياطى الشهير بالبناء ، ت ١٢٧هـ ، إتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربع عشر ، تعليق وتحقيق د/ شعبان محمد إسماعيل ، عالم الكتب ، مكتبة الكليات الأزهرية ، ط أولى ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م .

١٩- الثعالبى : أبو منصور عبد الملك بن محمد إسماعيل ، فقه اللغة وأسرار العربية ، ط ١٣١٧هـ ، مصر .

٢٠- الجرجانى : أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجانى الإمام ، ت٤٧١هـ ، العمد كتاب فى التصريف تحقيق د/ البدراوى زهران ، دار المعارف ، ط ثانية ، ١٩٨٨م ، العوامل المائة النحوية فى أصول علم العربية ، شرح الشيخ / خالد الأزهرى الجرجانى ، ت٩٠٥هـ ، تحقيق د/ البدراوى زهران ١٩٨٨م ، دار المعارف .

٢١- الرازى : محمد الرازى فخر الدين بن العلامة ضياء الدين عمر ٥٤٤/٦٠٤هـ ، تفسير الفخر الرازى ، دار الفكر ، ط أولى ١٤٠١هـ/١٩٨١م ، ط ثانية ، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م ، ط ثالثة ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م .

٢٢- الرازى : محمد بن أبى بكر بن عبد القادر الرازى ، مختار الصحاح ، ترتيب / محمود خاطر ، دار المعارف بمصر ١٩٩٠م .

٢٣- الراغب : الأصفهانى أبو القاسم الحسين بن محمد ٥١٢هـ ، المفردات فى غريب القرآن تحقيق د/ محمد سيد كيلانى ، دار المعارف ،بيروت .

٢٤- الزجاجى : أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحق الزجاجى ، ت ٣٤٠هـ ، الجُمل فى النحو ، تحقيق د/ على توفيق الحمد ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ثانية ، ١٩٨٥م .

٢٥- الزركشى : بدر الدين محمد بن عبد الله ٧٤٥/٧٩٤ هـ ، البرهان في علوم القرآن ، تحقيق د/ محمد أبو الفضل إبراهيم ، مكتبة دار التراث ، القاهرة ، مطبعة محمد على ، ط ١٩٦٩م .

٢٦- الزمخشرى : محمود بن عمر الزمخشرى ، ت ٥٣٨ ، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وبذيله أربع كتب :
١- الانتصاف للإمام أحمد بن المنير الإسكندري .

٢- الكافي الشافي في تخريج أحاديث الكشاف لابن حجر العسقلانى .
٣-حاشية الشيخ محمد عليان المرزوقى على تفسير الكشاف .
٤- مشاهد الإنصاف على شواهد الكشاف ، رتبه وضبطه مصطفى حسين أحمد ، دار الريان للتراث ، القاهرة ، دار الكتب العربى ، بيروت ، ط ثالثة ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م .
٥- المفضل فى علم العربية ، وبذيله كتاب المفضل للسيد محمد بدر الدين أبى فراس النعسانى الحلبى ، دار الجيل ، ط٢ ، ١٣٢٣هـ

٢٧- السيوطى : أبو بكر جلال الدين عبد الرحمن السيوطى ، ت٩١١هـ ، الإتقان فى علوم القرآن وبأسفل الصحائف إعجاز القرآن للقاضى:أبى بكر الباقلانى ، المكتبة الثقافية ، بيروت ، ط٤ ، ١٩٧٣م
الجلالين : تفسير القرآن العظيم ، همع الهوامع،المكتبة الأزهرية،ط أولى،١٣٢٧ هـ ،القاهرة .

٢٨- الفيروز أبادى : أبو طاهر بن يعقوب ، ت ٨١٧ هـ ، القاموس المحيط ، دار الكتب العربي ، ط ثانية ١٩٥٢م ، مطبعة مصطفى الحلبى ، بصائر ذوى التميز في لطائف الكتاب العزيز تحقيق د/ محمد على النجار ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، ط ١١٤٧هـ /١٣٣٢م .

٢٩- القاسمى : محمد جمال الدين القاسمى ، ١٢٨٣/١٣٣٢هـ ، تفسير القاسمى المسمىّ : محاسن التأويل ، إخراج وتصحيح وتعليق محمد فؤاد عبد الباقي ، مطبعة عيسى البابى الحلبى وشركاه ، ط ١٩٧٠م .

٣٠- القرطبى : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد أبى بكر بن فرج الأنصارى القرطبى ، ت ٦٧١هـ ، الجامع لأحكام القرآن ، ط أولى ، دار الغد العربى ١٤١٠هـ/١٩٩٠م .

٣١- النحاس : أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل ، ت ٣٣٨هـ ، إعراب القرآن ،تحقيق د/ زهير غازى زاهد ، عالم الكتب بيروت ، ط ثانية ، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م .

٣٢- الأخفش : سعيد بن مسعدة البلخى المجاشعى ، معانى القرآن تحقيق د/ عبد الأمير محمد أمين الورد ، عالم الكتب ، ط أولى ، ١٩٨٥م .

٣٣- الاستربادى : محمد بن الحسن الاستربادى النحوى ، ت ٦٨٦ هـ ، شرح شافية ابن الحاجب مع شرح وشواهده لعبد القادر البغدادى صاحب خزانة الأدب ، ت ١٠٩٣هـ ، تحقيق الأساتذة / محمد الزفزاف ، محمد محى الدين عبد الحميد ،دار الكتب العلمية،بيروت ، ط١٤٠٥هـ/١٩٨٥م .

٣٤- الأشمونى : على بن الحسين ، حاشية الصَّبان على شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك ، دار إحياء الكتب العربية ، مطبعة عيسى الحلبى ، تحقيق / محمد محي الدين عبد الحميد .

٣٥- أحمد بن محمد بن على المقري الفيومي ، العلامة ، ت ٧٧٠هـ ، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعى ، تحقيق د/عبد العظيم الشنوانى ، دار المعارف .

٣٦- أمين على السيد (الدكتور) ، في علم العربية ، دار المعارف بمصر ، ط ٧ ، ١٩٩٤م.

٣٧- تمام حسان (الدكتور) : مناهج البحث في اللغة ، مكتبة الأنجلو المصرية ،١٩٩٠م .

٣٨- رمضان عبد التواب (الدكتور) ، فصول في فقه العربية مكتبة الخانجى،القاهرة،ط ثانية ١٤٠٤هـ-١٩٨٣م .

٣٩- سميح عاطف الزين (الدكتور)،الإعراب فى القرآن الكريم ، دار الكتاب اللبنانى ، بيروت ، ط أولى ١٤٠٥هـ .
٤٠- سيبويه : أبو بشر عمر بن عثمان بن قنبر ، ت ١٨٠ هـ تقريباً ، الكتاب تحقيق وشرح / عبد السلام محمد هارون ، مطبعة الخانجى بالقاهرة ، ط ثانية ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م .
٤١- شوقى ضيف (الدكتور)، تجديد النحو،دار المعارف،ط ثانية١٩٩٠م .
٤٢- عاطف محمد كمالى فكار (الدكتور) ، دليل الطالب فى شرح طوال الغرائب لابن الأثير ، دراسة صوتية وصرفية ونحوية ومعجمية،رسالة دكتوراه ، ١٩٩٦م .
٤٣- الأستاذ / عباس حسن ، النحو الوافي ، دار المعارف ، أربعة أجزاء ، الطبعة الحادية عشر ١٩٩٣م .
٤٤- عبد الحميد السيد طلب ، تهذيب النحو ، مطبعة الصدر ، القاهرة ، ط أولى ، ١٩٨٩م .
٤٥- عبد الرحمن السيد (الدكتور) ، الكفاية في علم النحو ، دار النحو ، دار المعارف بمصر ، ط ثانية ، ١٩٩١م .
٤٦- الأستاذ / عبد الكريم الخطيب ، التفسير الكبير للقرآن الكريم ، دار الفكر العربي ، ط أولى ، ١٩٧٩م .
٤٧- عبد الصبور شاهين (الدكتور) ، القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث ، مكتبة الخانجى بالقاهرة .
٤٨- الأستاذ / عبد العزيز محمد فاخر ، توضيح النحو ، ٤ أجزاء ، ط ١٤١٤ هـ/١٩٩٤م .
٤٩- عبده الراجحى (الدكتور) ، التطبيق النحوي ، دار النهضة العربية ، طبعة ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م ، اللهجات العربية في القراءات ، ط ١٩٦٨م ، كلية الآداب جامعة الإسكندرية .
٥٠- محمود على النابي (الدكتور) ، جزم المضارع في جواب الطلب ، دار المعارف بمصر، ضمير الغائب مستقصى في القرآن الكريم .
٥١- على النجدي ناصف (الدكتور) ، سيبويه إمام النحاة ، عالم الكتب ، ط ٢ ، ١٣٣٩هـ/١٩٧٩م .
٥٢- فخر الدين قتادة (الدكتور) ، إعراب الجمل وأشباه الجمل، دار الأوقاف الجديدة،بيروت،ط رابعة،١٩٨٣م .

٥٣- الفراء : أبو زكريا يحيى بن زياد،معاني القرآن،تحقيق/أحمد يوسف نجاتي،ومحمد علي النجار،الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر ١٩٨٠م .
٥٤- فندريس ، اللغة ، ترجمة (الدواخلي والقصاص)،مكتبة الأنجلو المصرية ،١٩٥٠م.
٥٥- كمال بشر (الدكتور)،دراسات في علم اللغة،دار المعارف١٩٦٩م، قسم ثان .
٥٦- مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ط ثالثة .
٥٧- محمد أحمد خاطر(الدكتور)،وجوه الإسناد والإعراب في القراءات المنقولة في تفسير أبي حيان (البحر المحيط)،مطبعة الأمانة ، القاهرة،ط أولى، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م .
٥٨- محمد أحمد مرجان (الدكتور) ، مفتاح الإعراب ، مكتبة ومطبعة محمد على صبيح وأولاده ، ط ٤،١٩٦٣م .
٥٩- محمد عبد الله جبر (الدكتور) ، الضمائر فى اللغة العربية ، ط دار المعارف ، ١٩٨٠م .
٦٠- محمد سليمان ياقوت (الدكتور) ، قضايا التقدير النحوى بين القدماء والمحدثين ، دار المعارف ١٩٨٥م .
٦١- محمد فؤاد عبد الباقى (الدكتور) ، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، دار الحديث بمصر ، ١٩٨٧م .
٦٢- الأستاذ / محمد محى الدين،التحفة السنية بشرح المقدمة الآجرومية / محمد محى الدين عبد الحميد،مكتبة السنة، الدار السلفية،القاهرة، ط ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م .
٦٣- محمود السعران (الدكتور)،علم اللغة،مقدمة للقارئ العربي،دار الفكر العربي ، شركة الطباعة العربية الحديثة ، مصر ١٩٩٢م .
٦٤- محمود صافى(الدكتور)،الجدول في إعراب القرآن:نحوه وصرفه وبيانه مع فوائد نحوية هامة تصنيف د/ محمود الصافي،دار الرشيد،بيروت، ط أولى ١٤١١هـ/١٩٩١م .
٦٥- محمود فهمي حجازي(الدكتور)،مدخل إلى علم اللغة،دار الثقافة،القاهرة، ١٩٧٨م .
٦٦- مكي ابن أبى طالب القيسى، مشكل إعراب القرآن،تحقيق/ياسين محمد الواسى،دار المأمون للتراث،دمشق ، ط ثانية .